فوضى مدنية حديثة!!

> كانت وما تزال مطالب وشعارات الدولة المدنية الحديثة ويبدو أنها ستظل غاية تستهوي الإرادة الشعبية الهامة ومكسباً هاماً ظل الجميع ينتظر تحققه بلهفة كبيرة، حتى من لم ولا يعرف معنى هذا المسمى أو الوصف، المهم أنه راج مع التحركات التغييرية التي شهدتها وتشهدها المنطقة العربية حتى غدا من سماتها والصفات الدالة عليها!!

> وحين نتحدث بخصوصية عن الوضع اليمني نجد أنفسنا لا نستطيع التحاور والتشاور والتنادم دون أن يعبر علينا هذا الوصف، مع أننا كثيراً ما نراجع أنفسنا ونواجهها بسؤال ماهية الدولة المدنية الحديثة، فنجد متثقفينا ونخبنا ذاتها لا تستطيع التوقف على وصف دقيق للدولة المدنية الحديثة، ولا إدراك الماهية الحقيقية لهذا المسمى الذي لازم أزمتنا وما يزال يلازم المتتاليات والمتغيرات!!

> والباعث على الأسف قبل السخرية والضحك، أن ثمة سياسيين أو مدعي سياسة وناشطين وحقوقيين لا يفارق طروحاتهم وتنظيراتهم هذا المسمى، غير أنهم في حقيقة أمرهم أبعد ما يكونون عن معرفة وإدراك معنى هذا المسمى الآني الذي كان وما يزال مجرد لازمة من لوازم التبدلات والمتغيرات السياسية التي شهدها ويشهدها الوطن منذ بداية الغليان الذي لم ولن يكون له من نتائج سوى تحقيق مكاسب سياسية لـ(س) أو (ص) من الناس أو القوى السياسية المتنفذة أو التي تسعى إلى التنفذ.

> وليس أدل على ما ادعي هنا من مشهد محرج لأحد الشخصيات السياسية والاجتماعية النافذة، حين واجهته مقدمة برنامج ما في التلفزيون بالسؤال عن ماهية الدولة المدنية الحديثة، فلم يسعفه من مواجهة السؤال سوى القول إن المعنى لا يحضره تلك اللحظة مع العلم بأن هذا الشخص واحد ممن يتلذذ باستمرار بترديد وصف الدولة المدنية الحديثة وضرورة تجسدها!!

> لا أدري ما الذي أقوله أو أسأل عنه حول مفهوم الدولة المدنية الحديثة وأنا أشهد بنفسي وأم عيني شوارع المدينة الأولى العاصمة تشهد طوال ساعات اليوم ما ينافي ويستبعد إمكانية تحقق هذا الوصف وخصوصاً في الوقت الراهن.. فهل الدولة المدنية تعني أن تكتظ الشوارع بالسيارات غير المعلمة والأفراد المتوحشين المدججين بأشكال وأنواع الأسلحة؟! وهل الدولة المدنية ألا تطبق القوانين وتبلى البلاد بالانفلات وعدم الانضباط؟! وأن تظل الدولة في موقف المتفرج اللامسئول؟!

> لا أظن أن بلدا يشهد شيئاً واحداً مما ذكرت ومما لم أذكر وهو كثير بإمكانه أن يطمح بشيء اسمه دولة مدنية حديثة، وأعتقد أنه بات الوقت مناسباً لأن نسأل سياسيينا جميعاً أين هي الدولة المدنية الحديثة؟!

فقط لنتعرف عليها ولو عن بعد!! فما يزال في أنفسنا وفي نفس كل مواطن شيء من معرفة هذا المسمى بشكل دقيق ثم أشياء من إمكانية تطبيقه وتجسيده على أرض الواقع أو الاعتراف بأن هذا المسمى المركب بحاجة لأن يطبق على ثلاث مراحل أو مستويات، فالواضح أننا بحاجة إلى أن تتجسد بداية الدولة الكاملة المكتملة ثم يأتي بعد ذلك دور تجسيد المدنية الحقيقية على أصولها المفترضة، أخيراً تأتي المرحلة الثالثة وهي تحديث وتطوير تلك الدولة ومدنيتها.. وهذا لعمري بحاجة إلى زمن طويل وليس كما كنا نحلم وكان الجميع يتخيل!! وخوفنا كل الخوف أن نجد أنفسنا وقد حققنا على خلاف ذلك فوضى مدنية حديثة.

جميل مفرح

لا أدري ما الذي أقوله أو أسأل عنه حول مفهوم الدولة المدنية الحديثة وأنا أشهد بنفسي وأم عيني شوارع المدينة الأولى العاصمة تشهد طوال ساعات اليوم ما ينافي ويستبعد إمكانية تحقق هذا الوصف وخصوصاً في الوقت الراهن..

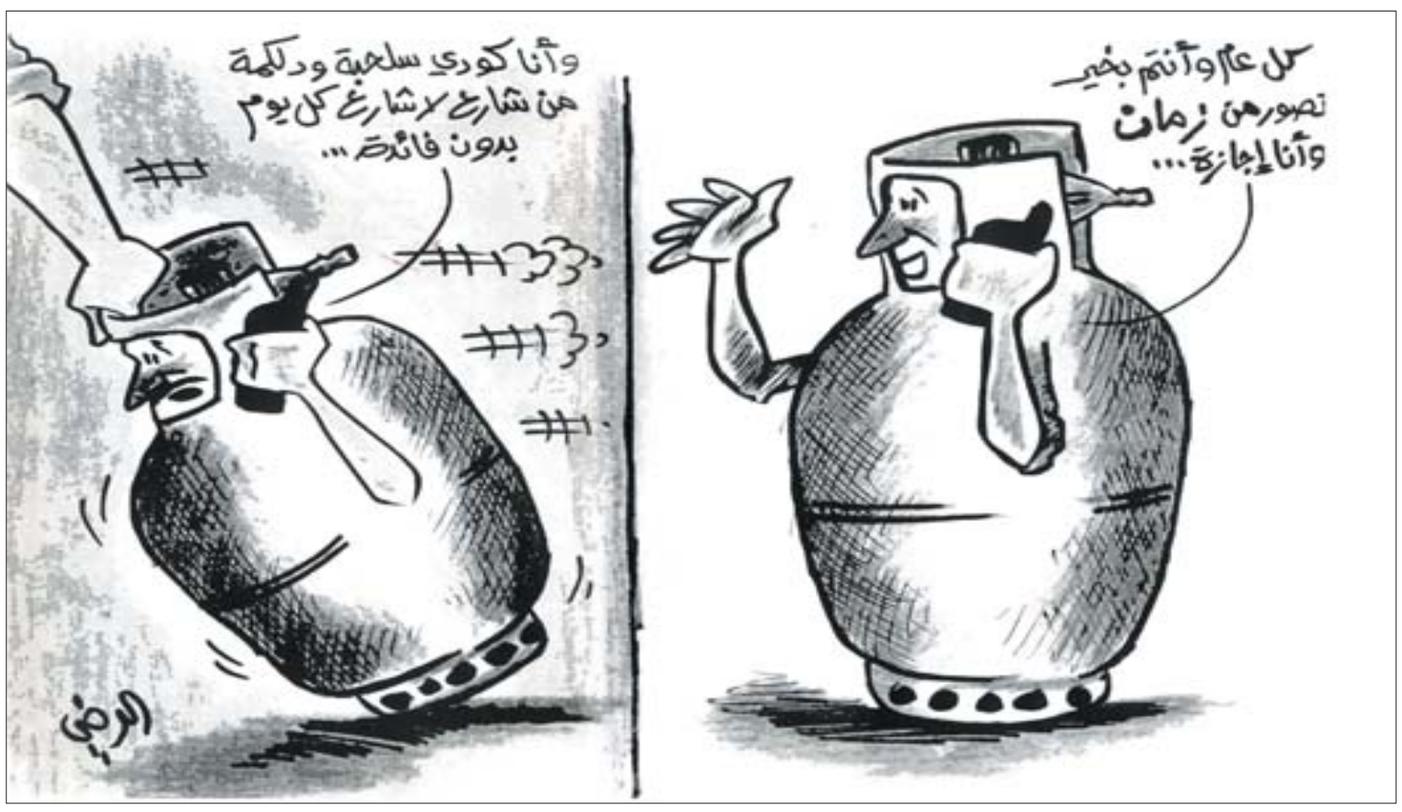

نضوب المياه الجوفية.. تحذير من خارج الحدود

حتى تتأكدوا أن وضع المياه الجوفية في اليمن في دائرة الخطر، وتجاوزت من حيث خطورتها اللون البرتقالي إلى اللون الأحمر، فها هي إشارة الخطر تأتي من خارج حدود اليمن، ومن أشهر علماء السياسات الاقتصادية والبيئية، أنه العالم ليستر براون مدير معهد (أيرث بوليسي) (سياسة الأرض)، وهذا المعهد يصدر كل سنة تقريرا يتعلق بأسعار الطعام وزيادة السكان.

صحيفة الشرق الأوسط التي تصدر في لندن نشرت يوم 17من شهر أكتوبر الحالي حوارا مع السيد ليستر براون، الذي وصفه الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون بأنه (أوعى من يحذر الإنسانية)، ولهذا العالم والمفكر العالمي العديد من الكتب تتعلق بالغذاء والسكان والمياه آخرها كتاب جديد بعنوان (كوكب ملآن، صحون فارغة) كما جاء في مقدمة الحوار.

أنا أعيد هنا بعض ما قاله السيد ليستر براون لصحيفة الشرق الأوسط، لعل هناك من يصحو من غفلته، كما أن البعض يحلو لهم الإنصات والانتباه لما يقوله الأجانب أكثر مما يطرح من أبناء هذا البلد، وعلى العموم فإن ما ذكره يصب في جوهر المشكلة المائية في اليمن وفي مقدمتها نضوب المياه الجوفية.

*فقد استهل المحاور حديثه بطرح سؤال للسيد ليستر براون قال فيه: أخيرا، نشرت رأيا طويلا في صحيفة «أوبزيرفر» البريطانية، تحت عنوان: «الخطر الحقيقي لمستقبلنا: قمة وفرة الماء (الارتوازي)» وتحدثت فيه عن مشكلات الطعام والسكان في العالم، وأشرت إلى منطقة الشرق الأوسط؟

- فرد السيد براون (قبل سنوات قليلة، عندما وصل ضخ النفط من تحت سطح الأرض إلى رقم قياسي (ووصل سعره إلى رقم قياسي)، اهتز العالم. وها هو ضخ الماء من تحت سطح الأرض يصل إلى رقم قياسي، لكن لا يبدو الناس قلقين. إنهم ينسون أن هناك بدائل للنفط، لكن لا توجد بدائل للماء. وأنهم يقدرون على إنتاج الطعام من دون النفط، لكنهم لا يقدرون على إنتاجه من دون الماء).

وقد تطرق براون لتجربة السعودية في زراعة القمح من المياه الجوفية، فقال إن السعودية أدركت أن ذلك المشروع كان مكلفا ومستنزفا خطيرا للمياه الجوفية، وهو ما لم يحدث في دول أخرى في المنطقة، وخصوصا اليمن وإيران.

(ويقول: بالنسبة لليمن، ينخفض مستوى الماء الجوفي بمعدل أربعة أمتار كل سنة. أضف إلى ذلك أن اليمن من أكثر دول العالم زيادة في السكان. وفعلا، انخفض إنتاج القمح وحبوب أخرى بنسبة النصف خلال الخمسة والثلاثين عاما الماضية. خلال عامين، قل كثيرا حجم الأراضي الزراعية، وربما سيضطر اليمن إلى استيراد كل حاجته من الحبوب. أعتقد أن اليمن يسير سريعا ليكون (سلة مهملات مائية). إنه يعيش في الوقت الضائع، ويعتمد على الماء الضائع. ويمكن تصور حروب قبلية كثيرة بسبب الماء، والنزاع حول الأراضي والمزارع والحيوانات).

هذا ما قاله العالم الدولي براون عن واقع المياه الجوفية في اليمن، رغم أن ما قاله ليس جديدا، فسبق تداول مثل هذه الحقائق والمعلومات من أطراف كثيرة، داخلية وخارجية، ولاشك أن الكثير منا يتذكر مقالة السفير الهولندي السابق ..التي نشرت في يوميات صحيفة الثورة قبل أن ينهي مهمته كسفير لبلاده في اليمن أوائل عام 2000 على ما أعتقد، وقال: لأني أحب اليمن فلابد أن أذكرهم أن ثلاث تحديات تقف أمامهم ويجب أن يقوموا بمعالجتها وهي (خطورة استنزاف المياه الجوفية، والنمو السكاني المتسارع، وتفشي ظاهرة الفساد).

وأنا شخصيا اهتممت بمتابعة ورصد مؤشرات القضية منذ فترة بعيدة، وتناولتها عبر العديد من الدراسات والمقالات الصحفية التي نشرتها في أكثر من صحيفة، واستعرضتها بعمق في كتابي (المياه .. واقع ورؤية) الذي صدر مقدمته الدكتور محمد لطف الإرياني وزير المياه السابق، كما نقلت عن المهتمين المؤشرات الهامة عن مظاهر استنزاف المياه الجوفية، والتي أشارت إلى أن قطاع الزراعة يستحوذ على 93% من مصادر المياه السطحية والجوفية وبلغ إجمالي المساحة المزروعة حوالي مليون وأربعمائة ألف هكتار تعتمد على 50% من مياه الأمطار و50% تعتمد على المياه المروية منها 80% من المساحة المروية معتمدة على المياه الجوفية.

والمساحة الزراعية المعتمدة على المياه الجوفية ارتفعت بين عامي -1970 2008عشر مرات، فمثلا ارتفعت المساحة المروية المعتمدة على المياه الجوفية من 37000عام 1970 إلى 567000 هكتار عام 2008.

على الجانب الآخر تقلصت المساحة المروية المعتمدة على الأمطار من مليون هكتار عام 1970 إلى (695 ألف هكتار) عام 2008 (دكتور نائف أبو لحوم كبير أخصائيي إدارة المصادر المائية بالبنك الدولي).

والمحزن أكثر أن نسبة كبيرة من المياه الجوفية تذهب لري القات الذي يزرع على مساحة تقدر بـ30 إلى 38 % من المساحة الزراعية المروية، ويعتبر أكثر المحاصيل استهلاكا للمياه الجوفية، حيث يصل الاستهلاك المائي لهذا المحصول 40% من المياه الجوفية (د. نائف أبو لحوم كبير أخصائيي إدارة المصادر المائية بالبنك الدولي).

والمساحة المزروعة بالقات زادت حوالي 19 مرة خلال عام 2011م عما كانت عليه عام 1970م، حيث كانت 8,000 هكتار لتزيد إلى 163,000 هكتار في عام 2011م. (توفيق الشرجبي وكيل وزارة المياه والبيئة).

إنه شيء مخيف ولا ينسجم مع منطق العقل، إنه العبث والجنون أن تذهب مثل هذه الكميات من المياه التي لا تعوض لري القات تلك النبتة الخبيثة التي ليس لها صلة بالغذاء أو لسد الجوع والأمور تسير وكان ليس هناك من قيم أخلاقية ومجتمعية، أو جهات مسؤولة ومعنية بالتصدي لهذه المشكلة التي تؤثر وستؤثر أكثر في المستقبل على احتياجاتنا لمياه الشرب وضمان إنتاج الغذاء. فهل من تفاعل وإحساس وخطوات جدية رسمية ومجتمعية شاملة وفاعلة للحد من تفاقم خطورة هذه الظاهرة؟ اللهم بلغت اللهم فاشهد.

محمد العريقي

المحزن أكثر أن نسبة كبيرة من المياه الجوفية تذهب لري القات الذي يزرع على مساحة تقدر بـ30 إلى 38 % من المساحة الزراعية المروية، ويعتبر أكثر المحاصيل استهلاكا للمياه الجوفية، حيث يصل الاستهلاك المائي لهذا المحصول 40% من المياه الجوفية (د. نائف أبو لحوم كبير أخصائيي إدارة المصادر المائية بالبنك الدولي)

وجهة مطر

أحمد غراب

معايير التشكيل الحكومي

<، كثر الحديث غير الرسمي عن تشكيل حكومي مرتقب وتطوع البعض لتسريب قوائم أشكال وترشيحات الوان واسماء وحقائب بتطير يمين وشمال لدرجة لاتجعلك تجد فرقا بين تقسيم الحقائب المدرسية والوزارية .

نحن أحوج ما نكون إلى إعادة تعريف المنصب والمسؤولية بإعتبارها تكليفا لا تشريفا ووسيلة لمنفعة الناس وأمانة ثقيلة لايجب بأي حال الاستهانة بها ونتذكر هنا قول الرسول صلى الله عليه وسلم لأبي ذر :" يا أبا ذر إنها امانة وإنها خزي وندامة يوم القيامة ".

ليس المنصب مدعاة للفخر كما يعتقد الكثير بل هو امتحان حقيقي فشل فيه الكثيرون رغم السنوات الطويلة التي قضوها في مناصبهم فكيف الحال بمن يمسك منصبا في فترة انتقالية وظروف هوجاء كهذه التي تمر بها البلاد .

المنصب ليس نفوذا ولا قوة شخصية وقبلية وحزبية بل هو مهمة انقاذ وطنية ومسؤولية وهدف شاق هو منفعة الناس فلاشيء يطيل عمر الدول والحكومات سوى منفعتها للناس ولاشيء يعجل بزوالها تدهور حالة الناس وزيادة معاناتهم .

جرت العادة في أزمنة عربية غابرة على انه على قدر اهل النصب تأتي المناصب لدرجة أن هناك من كان يختار المسؤول بعين السارق وكانت الحكمة الشيطانية من هذا أن المسؤول السارق لن يأت في يوم ويعير المسؤول الاكبر منه أو يحاسبه فالكل يسرق من مال الشعب وبالتالي لا احد يحاسب احد وتبقى اجهزة الرقابة وهيئات المحاسبة مجرد ديكورات في حين تتفرغ بقية الاجهزة لمطاردة سارق الرغيف وسارق البيضة وسارق الدبة الغاز وسارق الاحذي من الجوامع.

ويفترض أن نرقى بشعوبنا اليوم لنؤطر معنى حقيقي للمسؤولية بعيدا عن اطار المحاصصة الحزبية الضيقة والتزكيات الفردية والاتصالات والضغوط التي تجري ليل يا ليل هذا إذا كنا نريد فعلا أن نبني بلد مؤسسات فعلا ونريد منفعة الشعب.

الأمر الثاني أن الاعتماد على الكفاءة ومنح الفرص المتساوية في المناصب بعيدا عن الاستهام يجعل الحكومة فعالة والادارة ذات قيمة وتشحذ الهمم وترتفع الطموحات ويرتقي المجتهد وتعزز الضمير الوظيفي والوطني في البلد ،وفي المقابل فإن فتح طاقة المحاصصة والنفوذ والترضيات والتقاسمات والتزكيات الفردية والحزبية يثير الفتنة بين مختلف الاوساط فإرضاء الجميع غاية لاتدرك لكن وجود معيار وطني يحدد الأنسب والأصلح يخلق الرضا لدى مختلف فئات المجتمع بعكس عندما يكون المعيار حزبياً أو شخصياً أو غيره.

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين

Ghurab77@gmail.com

ماذا سيكتب التاريخ عنا؟؟

عبدالله علي النويرة

Alnwoirah3@gmail.com

*هناك في تاريخ الشعوب لحظات تكون مفصلية لها ما بعدها وقد تتغير حياة هذه الشعوب وتنقلب رأسا على عقب في لحظة فارقة من لحظات التاريخ التي تغير حياة الشعب بكل مكوناته وهذا هو ما حصل كنتيجة طبيعية لثورة سبتمبر وأكتوبر والثلاثين من نوفمبر وتبع هذا التغيير عام تسعين حيث تغيرت حياة الشعب اليمني من أقصاه إلى أقصاه ولم يعد الشعب اليمني مقسماً ومجزأ وأصبحت اليمن دولة عملاقه بشريا وجغرافيا.

*هذه الأيام نعيش لحظات حاسمة ومفصلية في تاريخ هذا الشعب الذي يشعر كل مواطن فيه بالخوف من قادم الأيام التي يتم الآن صياغتها من قبل من يفترض أنهم خيرة أبناء اليمن فكرا وحرصا على الوحدة الوطنية أرضا وإنسانا ولهذه الأيام ما بعدها فإما أن تكون أيام حاسمة لمصلحة اليمن ووحدته واستقراره وإما أن تكون عكس ذلك وهو ما لا يتمناه أحد ممن له قلب سليم وعقل محب لليمن.

*إن التاريخ لا يرحم على الإطلاق ومن يعتقد أن هناك مجالاً للتحايل على ما سيكتبه التاريخ فهو واهم ذلك أن التاريخ يقف على بعد متساو من جميع الأطراف وسيكون هو الذي سيحكم على الجميع إن سلبا أو إيجابا والويل كل الويل لمن يقف في صف الخونة والمتربصين بالوطن فهؤلاء سيكون حسابهم التاريخي عسيراً ويجب أن لا ننسى أن التاريخ لا زال وسيظل يذكر الخونة الذين مر عليهم التاريخ وأصبحوا عنوانا للخيانة مثل (أبو رغال) الذي كان دليل أبرهة الحبشي عند محاولته غزو مكة المكرمة وابن العلقمي الوزير الخائن الذي سلم الخليفة العباسي للمغول بكل خسة ونذالة فأدخله التاريخ مزبلة نتنة تتناسب ونفسه الخبيثة الخائنة.

إننا إذا أردنا أن يذكرنا التاريخ بأحرف من نور فإن علينا أن نغلب مصلحة الوطن فوق كل مصلحة ونعمل جاهدين على أن نحافظ عليه بكل إمكانياتنا المادية والمعنوية وليكن هدفنا النهائي أن يكون الوطن أولا وثانيا وثالثا وليس أي شيء آخر ولنترفع عن الصغائر ونبتعد عن المكايدات الشخصية التي تتحكم في تصرفات البعض منا، وليكن شعارنا أن الوطن فوق الجميع وللجميع .

إن هناك أناساً كان قدرهم أن يكونوا في واجهة الأحداث وبيدهم وحدهم القدرة على تحديد مصير اليمن إن سلبا أو إيجابا.. هؤلاء هم تحت المجهر الآن فإما أن يكونوا على قدر المسئولية الملقاة على عاتقهم ويعملوا بكل ما أعطاهم الله من إمكانيات على المحافظة على الوطن وإخراجه مما هو فيه من أزمة خانقة وإلا فإنهم سيكونون عنوانا للفشل الذي سيتحول إلى لعنة عليهم إلى يوم الدين.

*حفظ الله الوطن من كل مكروه ووفقنا للتقارب فيما بيننا وبما يضمن سلامة الوطن من عاديات الزمن إن الله على كل شيء قدير.

إذا أردنا أن يذكرنا التاريخ بأحرف من نور فإن علينا أن نغلب مصلحة الوطن فوق كل مصلحة ونعمل جاهدين على أن نحافظ عليه بكل إمكانياتنا المادية والمعنوية وليكن هدفنا النهائي أن يكون الوطن أولاً وثانياً وثالثاً وليس أي شيء آخر.. ولنترفع عن الصغائر ونبتعد عن المكايدات

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388